ووصيتي الثانية صلّوا ابدًا صلاة داود النبي القائل قلبًا نقيًّا اخلق فيَّ يا الله وروحًا مستقيمًا جدد في داخلي . فهي افضل ما يصعد القلب فيهِ الى الله من الصلاة لانكم اذا نلتم منهُ تعالى القلب الطاهر الذي ينفر من الدنس ويجتنبهُ ويحاربهُ واذا كان فيكم الروح المستقيم روح الصدق والاخلاص والعدل والكرم والبر والاحسان واغاثة المسكين فقد نلتم امرًا كبيرًا . واذا وجدتم ابواب السماء مغلقةً لايجتازها صراخكم — وهو عسر التصديق — فليس في ذلك عبث اذ ينعكس عملهُ في باطنكم ويحملكم على الجد في كل ما منهُ خيرٌ لكم . واذا عثرتم وسقطتم فلا تقنطوا بل انهضوا في الحال وجددوا القتال ما دمتم احياء ولا تكفوا حتى تغلبوا

ألا في سبيل المجد ما انا فاعلٌ عفافٌ واقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

الاغلاط الاستقرائية

في الانسان كما في غيرهِ من الموجودات قوة وضعف وكمالٌ ونقصٌ يرى الناظر اليهِ خلقًا في احسن تقويم يديرهُ عقلٌ لا يُسبر غورهُ ولا تعرف حقيقتهُ يحلُّ المبرمَ ويكشفُ المُلتفَّ ويدفع الامر الجلّل على انهُ ربما سقط في ما لا تسقط فيهِ العجماوات ومزج في الباطل ملحًا يُزري على باطل المعتوهين وهذيان المتخبطين . ويتفاوت نصيب الامم من هذا الانحراف العقلي ويختلف باختلاف تربيتها ودرجة قواها العقلية . . . الجاهلة الخاملة لما استسلمت لتيار جهلها وانقادت لصوت طيشها كان نصيبها من امراض العقل اوفرَ من نصيب جاراتها من الامم الحية التي نشأت في زوايا الكليات الجامعات وقعدت على منصّةِ العلم وتربعت في نوادي الادب

قال جنس "قد يقضي قوم حياتهم ناظرين سامعين شاعرين وهم لا يفقهون معنى لما رأوا" ونعرف من الشعوب من اذا انهكتهُ المظالم واهلكتهُ القوارص وضعضعت مناكبهُ صفقات الشرطة وويلات المستبدين ذهب الى أن ذلك مثال كامل في العدل ونموذج حسنٌ في حسن السياسة

بمثل هذا انحراف العقل عن جادتهِ وعلى هذا النمط اختلفت الامم في شعورها حتى بلغ الذهول ببعضها درجة المسلوبين المخدَّرين

وقد ذكرت في ما يأتي اغلاطًا استقرائية كثيرة الحدوث خصوصًا بين ظهرانينا وأرجعتها الى انحراف في الحسِّ والحكم والتسليم والخيال والادراك ونقص في الاستقراء . ولم

العرض لأغلاط الاستنتاج لأن اسمها مذكور في كتب المنطقيين المتقدمين

اغلاط الحس

قال ابن سينا في الشفا " من فقد حسًّا فقد يجب ان يفقد علمًا ما " ومن لم يرُض بصرهُ ويهذب سمعهُ ويرب لمسهُ ويستعن بالمبصرات المسمعات اصابتهُ عاهات في مراقبتهِ ربما ادَّت به الى تيه من الاغاليط يتعذَّر الخروج منهُ او يستحيل

ظهر المرض الوافد (الهواء الاصفر) منذ عامين في بعض البلاد الشرقية فهزأ طغمة الجبل من الاهالي بما اتخذ من الاحتياط لمقاومتهِ وسخروا بالجراثيم وبمن يعتقد بوجودها لانهم لا يرونها . ومن يرَ في الشوارع في هذه البلاد ايام وطيس الحر وينظر الغبار المتصاعد كقتام الجحافل لا تمرُّ عربةٌ او خيل الَّا وتثور وراءها عواصف من صعيد رجس تتيحمهُ الصدور النقية والاعين المتلألئة يعلم ان هذا الاعتقاد الخرافيَّ لم ينحصر في عوام تلك البلاد بل ربما تعدَّاها الى طبقة الخواص التي يتوقف عليها نجاح الامة

وقد يمكن المرء رؤية المحسوسات لكنهُ يعميهِ عنها خُلُق او عادة او انفعالٌ او دينٌ شبَّ عليهِ وربما لم يلتفت من مقدمات الحس الَّا ما تطلبهُ نفسهُ كمن يناضل عن بعض العوائد السالفة الفاسدة التي لا تخلو من نفع قليل فانهُ لا يرى منها غير هذا النفع ضاربًا صفحًا عن سوآتها . وكذلك ينشأ في العالم دين او مذهب فتتفرق اتباعهُ شيعًا كل شيعة بما لديها فرحة تدعي انها على صراط ذاك الدين القويم — لانها لم ترَ في كتبهِ الَّا ما سوَّلتهُ لها نفسها مغمضة عن حجج الخصم ومدعاهُ . هذا في الحسيَّات المعنوية اما في الحسيَّات المادية فاذكر انني كنت مع رفاقي في احد صفوف المدرسة فاعطانا الاستاذ قطعة قصت من ورم وطلب من كلٍّ منا ان ينظر اليها بالمكرسكوب ونصف لهُ ما نرى فكان احدنا اذا توهم انها ورم دهنيٌّ لم يرَ غير خلايا الدهن واذا توهم انها ورم غشائي لم يرَ غير الالياف الموصلة الى غير ذلك من الاختلاف البين حتى ذكر لنا انها كيت وكيت فصرنا نراها كما وصف لم يفتنا منها ذرَّة واحدة

ولا شكَّ ان الناس يختلفون من حيث كمية ما يحسون بهِ في وقت واحد كمن يزورون المعاهد القديمة مثلاً فان منهم من لا يرى غير الابواب والعمد وبعض النواتئ الظاهرة . ومنهم من يرى انكتابات والنتوش والتقاطيع التماثيل ايضًا ومنهم من يفوق ذلك فيرى دقة تنضيد البناء واجادة النقش والاحكام وربما صوَّر لنفسهِ مصوَّرًا يرى بهِ حدود البناء واقسامهُ

ويقابل ما تقدم ضعف في بعض الناس عن ان يجمعوا حواسهم ويصوبوا تنبههم الى

المحسوسات اللازمة فقط حتى لا تشوشهم الزوائد الحسية التي لا دخل لها في حقيقة موضوعاتهم. فهؤلاء اكثر مؤرخينا المتقدمين قلما يذكرون موضوع التاريخ على ان كتبهم طافحة بذكر النوادر والحاضرات واسماء الجواري والمغنين وغير ذلك وربما كانت اشبه بديوان شعري منها بكتاب يسجل اخبار الدولة وعمران الامة. واشبه بهذا ما جرى لي منذ مدة حين كنت في بعض قرى الشام فوجدت متحجرات مرجانية اخذتها معي الى دمشق فكان بعض من اطلع عليها تتعذر عليه رؤية اشكال المرجانية وحدها من غير ان يشوشها قطع الحجر ولونه ومادته. ويظهر مما تقدم ان التعمق والاحاطة بالمقدمات الحسية اللازمة كالتوسع في دوائر الحس ضروري لصحة النتيجة

ويلحق بهذه الاغلاط خلط الاستنتاج بالحس كما يظهر القمر لاكثر الناس عند شروقه او غروبه اكبر منه وهو في كبد السماء لانه في الحالة الاولى يتوسط بيننا وبينه اجسام نقدر بعده عنا بها. فلو ظهر لنا بقدر شجرة او صخرة على حدود الافق المرئي نستنتج انه اكبر منها لانه ابعد منها فترى هذا الاستنتاج محسوساً على ان قياس القمر الدائري يصغر كلما قارب القمر الافق

ومن نوع هذا الخلط الحسي الخلط المعنوي كنظر الشرقي للمرأة اليوم فانه بعد ما مر عليه حين من الدهر كانت النساء فيه عنوان الحقارة ومثال الخساسة استنتج انهن يبقين كذلك ما دام في البحر بلة فاذا رآهن اليوم اختلط استنتاجه بحسه وظهرت له المرأة وضيعة القدر خاملة الذكر فكأن لسان حاله يقول مع شاعر اليونانيين: " ثلاثة ايوما سرور عند الرجل — يوم زفافها ويوم وفاتها " . وهذا الخطأ الناشئ من ضعف الحواس وتغلب الاستنتاج عليها هو من اقوى العوامل على ضعفنا وقد تحكم فينا حتى انهك قوانا وغل ايدينا امام حاجاتنا العمرانية

وربما استحال على المرء التنبه له لان الحس كما يقول جون ستورت مل " لا يكاد يدب حتى ينوء بحمل من تنبهات اكتسابية " يعرف ذلك المصححون في المطابع فهم مهما اجهدوا انفسهم في تنقيح المسودات قلما يفلحون تماماً لانهم في مراجعتهم الكلمات لا يقرأون حروفها كلها بل ربما قرأوا اوائلها واواخرها واكملوا من استنتاجهم اواسطها وهم يظنون انهم رأوا كل حرف منها

الاغلاط الحكمية

تحدث هذه الاغلاط من تفسير المحسوسات وارجاعها الى غير محالها من النظام العقلي لان هذا النظام اشبه بالمراكز التلغرافية العمومية التي لو ارجعت ما يأتيها من الانباء الى غير محله ومنبعثه لاختل نظامها وانفرط عقدها. مثاله زعم علاقة سببية وارتباط لازم بين حوادث

مختلفة اقترنت بزمان او مكان واحد اتفاقاً كالبسطاء الذين يذهبون الى ان نجاح المسلمين في عصورهم الاولى نشأ من اقامتهم الصلوات في اوقاتها او من افراطهم في التقشف الى غير ذلك من الاقترانات الاتفاقية التي لا دخل لها في تفسير هذا التقدم العمراني . وكثيراً ما يرى المطالع في الكتب والجرائد الغربية اخبار ما يحدث من النجاح بعد سن الشريعة الفلانية او القانون الفلاني ولكن لا يلبث ان يرى ان هذا النجاح حدث اتفاقاً وان تلك الشريعة او ذاك القانون فاسد يجب تغييرهُ او محوهُ

ومن هذه الاغلاط الحكمية الشبه الكاذب بين الاشياء كمن يدعي ان الحكومة الاستبدادية خير البلاد في كل الاحوال وانفع لانها مثل الحكومة البيتية (العائلية) وهذه كما يعلمها القراء على متانتها استبدادية محضة ولكن فاتهُ ان الرابطة في الحكومة الاولى قد تكون نفسية مادية بين رجلين مستأجر واجير وفي الثانية ابوية اهلية بين قاصر ووصي حنون . ولا نقصد بكلامنا هذا الحط من قدر البراهين التمثيلية فان منها مالهُ وقع جميل وحجة منتجة كالشبيهين اللذين اشار اليهما جون ستورت مل من ان العقل الصغير لا يسع العقل الكبير كما ان الكيل الصغير لا يسع الكبير او قول دالمبرت " ان بعض الحكومات لا يبلغ الاوج فيها الاَّ النسر او الثعبان "

وتختلف هذه الهفوات الحكمية باختلاف الامم والمحيط والتربية الشخصية وبضعف الانسان الفطري من حيث هو فهذه كتب " العلم الالهي " مملوءة بالسفسطات والمغالط لان العقل البشري يحوم هنا حول الاحاطة بمن " ليس كمثلهِ شيء " سبحانهُ عما يصفهُ الواصفون

ونذكر في هذا الباب فعل التعصب والانفعال والخرافات في الحكم على المشاهدات وقد اجاد من شبه العقل الراسخ بالبحر الهادىء الرائق الذي يعكس صور ما يعوم عليهِ تماماً فاذا حركتهُ العواصف هاج وماج وتكدر صفوهُ وربما حطم ما يحملهُ من سفن الحقائق . هذا دين المغرب يعتقد بصحة دعوى من يقدسهُ لما يعضدها من المعجزات فان رأى مثل هذه منسوباً الى بوذا عدَّهُ مستحيلاً وذهب الى انهُ افك افَّاك وتخرُّص مجنون

قال الامام الغزالي في هذا المعنى (١) : —

واكثر اغاليط النظار من التصديقات بالمألوفات والمسموعات في الصبي من الاب والاستاذ واهل البلد والمشهورين ..... واعلم ان من الاذهان ما فطر فطرة تسارع الى قبول كل مسموع ثم يتصبغ به تصبغاً لا يمكن البتة انجلاؤهُ عنهُ ويكون مثالهُ كالكاغد الرخو

(١) محك النظر في صحيفة ٧٤

الذي يغوص الحبر في تمقدِ فان اردت محوهُ لزمك افساد الكاغد وخرقهُ وما دام الكاغد موجودًا كان السواد فيهِ موجودًا فهؤلاء ايضًا ما دامت ادمغتهم موجودة كانت هذه الضلالات فيها موجودة لا يقدر البشر على ازالتها ..... ومهما قصد رسوخ مثل هذا الاعتقاد في النفوس ينبغي ان يكرر ذلك على السمع في الصبي ويختم الوجه عند ذكر منكرو ويستعاذ بالله تعالى و يطلق اللسان في ذمهِ ويقال ان ذلك قول بعض الكفرة .... فلا يزال يترسخ في نفس الصبي ذلك على التدريج من حيث لا يشعر كما يرسخ النقش في الحجر ويتعذر على كل العلماء دواؤهُ بعد الكبر مثل العلة المستحكمة التي تجاوز معالجتها قدرة الطبيب ولا فرق بين مرض القلوب ومرض الابدان"

الاغلاط التسليمية

اتفق اكثر العلماء على أن في الانسان مراجع تسليمية صادقة متى رُدَّت النتائج اليها كانت صحيحة وقد سماها البعض بالبديهيات لكنهم لم يعينوها وقد نشأ من بعض ما يشبهها ويظن انهُ تسليميٌّ بديهيٌّ سقطات فادحة اضرّت بالعمران كالقول بأن ما لا يمكن تشخيصهُ في الفكر لا يمكن وجودهُ. وقد سقط في ذلك منتقدو كولمبس لما ردّوا عليهِ اكتشافهُ كروية الارض والبلاد الاميركية لان ذلك يوجب وجود من يقف على وجه الارض معكوسًا وهذا لا يمكن تشخيصهُ اذن فوجودهُ مستحيل . وعدَّ جون ستورت مل من هذا القبيل ذهاب الطبيعيين المعاصرين الى وجوب الاثير في الخلاء لانهم لم يقدروا على تشخيص فعل مادةٍ على اخرى بلا التصاق او واسطة فالقاعدة عندهم " انَّ الشيءَ ليس لهُ فعل في محلٍّ لا يوجد فيهِ .... وبعد ما تقدَّم يجب علينا ان لا نعتمد على كثير من البديهيات كالقول ان المادة لا يمكنها التفكر وان الفضاء ليس لهُ نهاية وان الخلق من العدم مستحيل"

ويشبه هذا الخطأ الاغلاطُ اللغوية كالاعتقاد بأن ما نفرقهُ بين الاسماء في اللغة يجب ان يكون كذلك في الحس وقد نشأ منهُ خلط كثير في كتب المتقدمين خصوصًا . قال ارسطو " لا يوجد في الخلاء فوق او تحت لان الخلاء لا شيءٌ واللاشيءُ لا يوجد فيهِ شيءٌ فكيف يوجد في الخلاء مثل هذه الاشياء". وكان العلماء المتقدمون يذهبون الى وجوب الاختلاف بين المظاهر الارضية والمظاهر السماوية (لاننا نفرق في اللغة بين الارض والسماء) واذكر ان صديقًا لي اعطاني في السنة الماضية بقية شهاب سماوي لاحظهُ لهُ فكان جلُّ من رآهُ تأخذهُ الدهشة اذا ذكرت لهُ انهُ مؤلف من عناصر موجودة في الارض كالحديد والنحاس والنكل الى غير ذلك . واعظم الموانع في سبيل المبثة الحاضرة الى الافكار العمومية استهزاء

الجهلاء بما هو معلوم اليوم من امر الارض وانها اخت شقيقة لبقية الاجرام السماوية

اغلاط الخيال

لا نريد ان نذكر هنا ما يحدث للخيال في بعض الامراض كالحميات وغيرها مثلاً وانما نذكر فعل الخيال الطبيعي وما يمكن ان ينشأ عنهُ من المغالط . واظهر انواع هذا الخطإ هو في بناء النظريات وتعليل الحوادث الكونية وكثيراً ما يجسر الخيالي الخالص وينتسب الى انهُ امر واقعي مجزوم بصحتهِ . وكل نظرية تنشأ في العالم سواء كانت دينية او علمية لا بدَّ لها من الاعتماد على الخيال فان احسنت استعمالهُ ثبتت على زمام افعل الوسائط في البحث والتنقيب وان اساءت فنها منهُ اخصب مصادر الخطاء . وهؤلاء اكثر المتصوفة لمَّا ذهبوا الى صحة كل ما يطرأ على خيالهم ووهمهم — الى صحة ركوب الماء (من غير سفينة) والى ركوب الهواء (من غير منطاد) والى الصعود الى الملإ الاعلى والتسلط على البشر او على الكون جميعهِ — اخرجوا للناس فلسفة لو لم يزينوها بالمبهم والمعمَّى لبرئَ منها اكثر مريديهم وعدَّها ضرباً من فعل المخدرات . ويذكرني فعل المبهم اللفظي هنا بالمبهم الحسي المادي كالذي جرى في شمال ايطاليا منذ امد ليس ببعيد حيث هطل من السماء رجيع بعض الهوام فزعم السكان انهُ منٌّ منَّ الله بهِ عليهم وصاروا يتلعونهُ حتى لم يبقَ منهُ الاَّ النزر القليل للتحليل الكيماوي وما فعلوا ذلك الاَّ لانهُ ابهم عليهم امرهُ . والمشهور عند العلماء اليوم ان ما كان يدعى خارقاً للعادة في ازمن البساطة الماضية هو من هذا القبيل — تجسيم الخيال وضعف وسائط الحس والتجربة

وربما ساعد حب الانسان للفلسفة وميلهُ للاختراع على انتشار هذا الخطإ في الربع الاخير من القرن الماضي اعلن اكتشاف نحو من اربعين عنصراً بين العلماء لكن هذه العناصر لم تلبث ان عُدَّت من بنات الخيال واستهداف الآمال . ويتبرم طلاب الحقائق اليوم من فعل هذا الخيال في كثير من العلوم العصرية كذكر سكان الاجرام السماوية مثلاً وعقولهم واقتدارهم وعلومهم ومعارفهم الى غير ذلك مما يأباهُ العلم الصراح . وفي كتب الحياة والاخلاق والنفس والعمران وفلسفة الامراض كثير من هذه الامكانات الخيالية على ان القاعدة في وضع النظريات ان توافق النظريةُ الحقائق المقدمة وفضلاً عن ذلك ان ترتبط بها ارتباط اللازم والملزوم

الاغلاط الادراكية واغلاط الاستقراء الناقص

تحدث الاغلاط الادراكية من توحيد المدركات وتعميمها وذكرها على صورة النواميس الكونية الكلية كالقول المشهور " التاريخ يعيد نفسهُ " " ولا جديد تحت الشمس " " وما

لا يوجد في الغاير لا يوجد في القابل " — حمل على كثرة صحتها لا تخلو من مواضع النقد . فيا هل ترى اذا كانت المرأة في الماضي (والحاضر في بعض البلاد) العوبة للرجل ليس لها من الامر في الاسرة الاَّ ما رسمهُ الجهل لها اتبقى كذلك الى الابد ؟ يعم تخرُّص هذا القول المعاصرون الذين رأوا ثورةً وانقلاباً في تاريخ المرأة في البلاد المتمدنة وهم يتوقعون مثلهُ (وعساهُ يكون اخف وطأة واقرب للروَّية) في بلاد ارخى ظلام الجهل فيها استارهُ وشمس العلم في رائعة النهار

ولما فطر الانسان على حب التعميم ولمَّ شعث المحسوسات كان هذا النوع من الخطإ كثير الانتشار خصوصاً بين علماء الحيوان والنبات فانهم في ترتيبهم الموجودات الحية ربما ادخلوا في الاجناس والفصائل ما ليس منها مغمضين عن الاختلاف المميز ومنشأ ذلك ضعف في الاستقراء والبحث

ويدخل في هذا الباب الغلط الناشئ من اغفال بعض الناس امكان تعدُّد الاسباب مثالهُ ما ذكر المستر هبن "من ان حركات صغار الحيوان كثيراً ما تنسب للغريزة والخلق على اننا نعلم ان للتقليد دخلاً عظيماً في عملها فلو ابعدنا الحيوان المقلِّد لبطل اكثرها " . واقرب من هذا المثال ما يذكرهُ بعض المصلحين في الشرق من التعاليل المفردة لتأخر بلادهم كالاستبداد او فساد الاسرة او التباغض او التعصب مثلاً والصحيح ان مجموع هذه المصائب وما شاكلها هو العامل على تربع البوم في عمران اهل المدنية القديمة

ومن ذلك ايضاً ارسال النواميس التي قامت على الاختبار والتجربة الى ما وراءهما وجعلها مضطردة سواء في المعلومات او المجهولات قال احد الكتاب "ان توسيع دائرة امتحانية محدودة توسيعاً استنتاجياً يدعو دائماً الى نتيجة فاسدة وثمرات مضلة "

وقد يؤدي الافراط في تطلب حكمة الكون والقصد من الموجودات الى الاكتفاء بالاسباب السطحية دون التعمق في الارتباطات السببية ونتائجها والاحاطة بالمعلومات وقد استشهد عليهِ المستر هبن بذهاب المتقدمين الى أن وظيفة اوراق الشجر هي حماية الثمر من الشمس والهواء ليس الاَّ وقد اكتفوا بهذه الحكمة دون النظر الى فعل الورق في تنفس الشجر وهذه الوظيفة هي اهم من تلك كما لا يخفى . ومن هذا الخطإ ما نرى في كتب بعض الناشئة من ان وظيفة النساء هي امور البيت فقط وفاتهم ما تفعلهُ المرأة اليوم في البلاد المتمدنة من الوظائف التي كان لها الحظ الاوفر في اعلاء كلمة الانسان الحاضر

وذكر المستر مل ان النواميس الكلية المذكورة في بعض كتب العلم كما كانت اختبارية

فقط من غير ارتباط سببي بين الاسباب والمسببات كانت نتائجها اقرب للاستقراء الناقص. زعم بعض العلماء ان العمران البشري لا يستتب الاَّ بالجمعيات الثلاثية كجمعية القسس مثلاً او بالتفرقة في الدرجة بين افراد الامة او بالاستبداد وكزعمهم ايضاً ان التهذيب يمنع من الارتزاق وان الحكيم لا ينجح في الاعمال المعاشية الكسبية — قواعد كلها من نوع الاستقراء الناقص لا تثبت امام التعمق في البحث او استقصاء الشواهد

هذه بعض امثلة من نزغات العقل وفلتاته نرى اشباهها حيثما وجد الانسان وهي كالامراض السارية تحتاج الى وسط صالح ولا تنمو الاَّ حيثما عشش الجهل وضرب الذهول اطنابهُ وانقادت الناس بسوط الاستبداد كالانعام وحرم على العقل النظر والتأمل. وربما وجدنا امةً تتألف من ملايين من البشر تجري على قواعد تضحك منها الصبيان وفي تلوم القضاء والقدر على ما دهيت بهِ على انها لو فكت ادمغتها من عقالها واستنارت بنور العقل لرأت منهُ شمساً يخرق نورها كبد الظلمات وتحرق حرارتها حواجز الترقي فينعم البال ويستريح الخاطر ولكن الامور مرهونة باوقاتها

عبد الرحمن شهبندر

الانباء بالطقس

نريد بالطقس المعنى المتعارف وهو كل ما يحدث من تقلب الهواء وانتشار السحب ووقوع المطر وهبوب الرياح او الصحو واعتدال الهواء. ولم يتوصل العلماء حتى الآن الى طريقة يمكن بواسطتها الانباء بالطقس قبل ايام كثيرة. فان الطرق المستعملة لذلك حتى في المراصد الفلكية ليس لها اساس علمي بل هي مبنية على مراقبة الجو والتقلبات التي تطرأ عليهِ فاساسها اختباري استقرائي والاستدلال بهِ لا يلزم ان يصدق دائماً. وطرق الانباء بالطقس متعددة ومن اقدمها مراقبة حركات الحيوانات وسكناتها كالقطعان والطيور والعناكب والصراصير والنمل وغيرها من الحشرات

ومن الناس من يستدل على الطقس بملاحظة المواد الآلية مثل الشعر واوتار الآلات الموسيقية وجذور النباتات فينذر بهِ من تقلصها او تمددها. ومنهم من ينذر بهِ من مراقبة الحجارة وجدران المنازل وما يطرأ عليها من رطوبة او جفاف

ومنهم قوم لا يكتفون بالطرق المذكورة بل يعولون على اجسامهم وما يطرأ على هذا